

أبرز محطات حياة الراحل الشيخ حميدي الدهام الهادي

يعد الشيخ حميدي الدهام الهادي الجربا من إحدى الشخصيات القبلية المعروفة في سوريا، وله باع طويل في الحفاظ على النسيج الاجتماعي في المنطقة عبر توطيد أواصر المحبة والأخوة بين مكوناتها الدينية والقومية.



ولد الشيخ حميدي الدهام الهادي بن العاصي الجربا عام 1936 في قرية تل علو التابعة لمقاطعة قامشلو في إقليم الجزيرة، ويعد شيخ مشايخ قبيلة شمر في سوريا.

بعد تأسيس الإدارة الذاتية في إقليم الجزيرة عام 2014م، شغل الشيخ حميدي الدهام الهادي منصب الحاكم المشترك للإقليم، ولعبت قبيلة شمر بقيادته دوراً بارزاً في الحملات ضد مرتزقة داعش في إقليم الجزيرة بشكل خاص وشمال وشرق سوريا بشكل عام.

أسس الشيخ حميدي الدهام الهادي قوات الصناديد بعد الأزمة السورية، ودخول داعش إلى المناطق الجنوبية لكركي لكي وتل كوجر وجل آغا، وانضمت إلى قوات سوريا الديمقراطية التي تأسست في تشرين الأول 2015.

كما ساهمت قوات الصناديد التي شكلها الراحل حميدي الدهام الهادي دوراً كبيراً في الدفاع عن قضاء شنكال أثناء هجوم مرتزقة داعش على القضاء في الـ 3 من آب عام 2014.

وترتبط قبيلة شمر بعلاقة وطيدة مع الشعب الكردي في سوريا والعراق، ومع باقي مكونات المنطقة وبشكل خاص المجتمع الايزيدي والمكون السرياني الأرمني. ومن أشهر أقواله: "نحن والکرد شركاء في السراء والضراء، هناك معارك تاريخية مشتركة بيننا، العربي + الكردي = النصر". ومنها أيضاً: "نحن والکرد والمسيحيين والايديين اخوة التراب".

ويعد الشيخ حميدي الدهام من الشخصيات الاجتماعية المعروفة في إقليم الجزيرة وسوريا والعراق، حافظ على العادات والتقاليد القبلية في المنطقة، عاصر عدّة حقبات في سوريا، زار العديد من البلدان العربية كاليمن والسعودية والامارات.

سعى حميدي الدهام الهادي لتوطيد العلاقات الاجتماعية بين كافة مكونات شمال وشرق سوريا وبشكل خاص بعد الأزمة السورية.

توفى الشيخ حميدي الدهام الهادي يوم أمس الخميس في جنوب كردستان عن عمر يناهز 86 عاماً.

(أب/م)

ANHA